فكشف عن خاتمه المبارك فقبلته وشت هدرته فانت هدبت به بمقتضى مقامه و يجب
بحسب حاله وقال بعض العلماء كون الختم بين كتفيه صلى الله عليه وسلم للرواية المشهورة
فيما وقع ليلة الاسراء من السؤال فيم يختصم الملاء الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم الى ان قال
فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي الى آخر الحديث فلما جاءه العلم الرباني والمدد الالهي
والفيض الرحماني من بين كتفيه ختم عليه بخاتم النبوة حتى لا يتسرب شيئا من هذه العلوم وحتى يكون
حافظا لما اودعه من الاسرار قلت فكان الهيكل الروحي الاحمدي صورة الوثيقة الالهية
الجامعة لحقائق الظهور والبطون قد كتبها القلم الاعلى بيدي القدرة والحكمة فاقتضاه بخاتم
النبوة المحمدية لانه الخلافة السلطانية الاولية فسطر ما يبدي بعد وجوده منهم نوابه وخلفاؤه
تعدادها من الانبياء والرسل ومن ... من اوليائه ائمة الكمل كما انه كنت نبيا وادم
بين الماء والطين وانا من نور والمؤمنون من فيض نوري الى غير ذلك السؤال التاسع
والسبعون بعد المائتين فان قيل هل للختم الالهي مراتب متعددة او هو واحد
الجواب قال الشيخ في الفتوحات في اجوبة الحكيم الترمذي قدس الله تعالى روحهما
وافاضنا الله فتوحهما الختم ختمان يختم الله به الولاية المحمدية فاما ختم الولاية المحمدية فاما ختم
الولاية على الاطلاق فهو عيسى عليه السلام فهو الولي بالنبوة المطلقة في زمان هذه الامة
فينزل في الزمان وارثا خاتما الاولياء كما انه لا نبي بعد خاتم النبيين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
فكان اول هذا الامر نبي وهو ادم صفي الله وخليفته واخره نبي وهو عيسى روح الله وكلمته
فيكون له حشران حشر معنا وحشر مع الانبياء والرسل واما ختم الولاية الخاصة المحمدية فرجل
من العرب من اكرمها اصلا اقول هو محمد بن علي العربي الحاتمي الطائي بدلالة عن نفسه
بمبشرات راها باتفاق العارفين بعد من الكمل فلا يعول ولا يلتفت الى اعتراضات بعض
المتصوفة واهل الظواهر على كلامه في حقيقة الخاص له قدس الله روحه وافاضنا من علومه ومدده
لما حققه في الفصوص والفتوحات وغيرهما من كتبه النفيسة افادنا الله بها بمدده قال قدس سره
في الفصوص ولما ان الله تعالى ختم بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبوة التشريع الكلي كذلك ختم الله
بالختم المحمدي الولاية التي تحصل من الوارث المحمدي لا التي تحصل من سائر الانبياء فان من الاولياء
من يرث ابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله تعالى عليهم اجمعين فهؤلاء يوجدون بعد
هذا الختم المحمدي ولا يوجد ولي على قلب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هذا معنى ختم الولاية
المحمدية واما ختم ولاية العامة الذي لا يوجد بعده ولي فهو عيسى اقول اما الختم الخاص المفتاح
المقدس الاول والختم المعظم الافضل فالخواتم الاربعة من نقوش فضة الاعلى وخطوط خاتمة الاجلى

جلي صلى الله تعالى عليه وسلم صلوة تعلو وتعلي وسلاما ينمو وينمي لان الامر الذي يقوم بالعالم
الكوني فينقسم الى الاصلين خلافة وولاية فاما الخلافة فلها خاتم من جهة الخصوص وهو سيدنا
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ختم الخلفاء الراشدين ومن جهة العموم فالمهدي المنتظر
في الزمان فهو خاتم الخلفاء العامة سيفا وشوكة وظهورا من سلالة حضرة الاحمدية يواطي
اسمه اسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويظهر من العرب كما ورد في الحديث المهدي من عترتي
من ولد فاطمة وفي الحديث عن علي رضي المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واما الولاية
فلها خاتم من وجه الخصوص من المشرب المحمدي فهو ابن العربي الحاتمي الطائي كما هو حققه في كتبه
كالفصوص وعنقاء المغرب واما من وجه العموم فهو عيسى عليه السلام خاتم الولاية العامة على
الاطلاق كما مر فيجمع الله في عصر واحد في اخر الزمان الخواتم كلها فيختم بها الوجود ويقوم باختتامها
القيامة خاتمان من جهة الظهور عيسى عليه السلام والمهدي رضي الله تعالى عنه يجتمعان ظاهرا
فيقوم عيسى عليه السلام بالشريعة والامامة والمهدي بالسيف والخلافة وخاتمان من
جهة البطون بالامداد الروحاني بالوزارة المعنوية روحانية سيدنا علي رضي الله تعالى
وقدوتنا روحانية ابن العربي كما صرح في كتاب المهدي وعنقاء مغرب وقال ان وزراءه
تسعة سبعة من اصحاب الكهف واثنان من الارواح من الكمل يريد سيدنا عليا ونفسه رضي الله عنهم
ونفعنا بهم ولا يفهم الشيخ من ذلك هذا من باب التنزلات الروحانية والانسلاخات
الروحانية خاتمة الكلام على سؤال الختم اما الختم المطلق للنوع الانساني من جهة
التوالد والتناسل ما ذكره الامام الخاتم الحاتمي في الفص الشيثي حيث قال وعلى قدم
شيث يكون اخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل اسراره وليس
بعده ولد في هذا النوع فهو خاتم الاولاد معه اخت فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون راسه
عند رجليها ويكون مولده بالصين ولغته لغة بلده ويسري العقم في الرجال والنساء
فيكثر النكاح من غير ولادة ويدعوهم الى الله تعالى فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه
بقي من بقي مثل البهائم لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة
عن العقل فعليهم تقوم الساعة ويختم العالم الدنيوي بهم تحقيق قال شارح الفصوص
والمراد بالصين كما صرح الامام في عنقاء مغرب ان الخاتم من العجم لا من العرب اقول والسر
في كونه من العجم مظهر النفس فله التنزل والعرب مظهر مقام الروح فله الترقي وقيام
القيمة بالتنزل النفساني وانما تولد معه اخت ليكون الاختتام مناسبا للابتداء فان
خلق ادم كان ايضا مقارنا بخلق حوا وذكر الشيخ في الفتوحات ايضا فوجد الحق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)